مطلبا الا وجده باوضح ما فيه في السنة مع احاطته
باحوال الرواة حتى يتبين له ما هو معمول به منفردا او
مع معاضد وما هو مردود مطلقا او بانفراده قال ره
فالمحدثون قربوا وعليك البعد وقد امدك الله بهم ان
يشذ من كتبهم شيء حتى ترحل لطلبه كما كانوا يرحلون
اليه اه والحاصل ان قصارى هذا المنزع امران
احدهما تحقيق نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
والمرجع فيه الى دواوين ائمة الحديث على ما سلف ثانيهما
تحقيق غير الفاظ الشارع الدالة على الحكم المراد والمرجع
فيه الى صحة اليقين او صحة الوثوق فالمنقول من
الكتاب المعتمد اما بمقابلة اصل صحيح او اصول صحيحة
بحيث يندفع احتمال التحريف وعارض التصحيف او بمراجعة
شروح ائمة ذلك الشان صيارفة النقد جهابذة
الاتقان وهذا كاف فيهما لاعتنائهم بضبط الحديث
بتحقيق اسانيده وتحرير افراده وتركيبه ببيان اعرابه
وشرح غريبه مع جمع النظاير والانصاف وتقصي ارجاء
تلك الاطراف بحيث صارت درر اصدافها على طرف
الثمام وخرايد مخدراتها مسفرة اللثام فما من كتاب من
هذه الاصول المعتمدة والسبل الممهدة الا وعليه شروح
عديدة ومواد مديدة وافية بالمراد منها باوفى بيان
وبتحقيق طرق اسانيدها باشفا تبيان بحيث لا يحتاج

مراجعها

مراجعها غالبا الا استغنام احد وافتقار الى ثبوت
اتصال سند على ما نص عليه اماثل الائمة من هذه
الامة واما قول الحافظ ابي بكر محمد بن خير الاموي
الاشبيلي قد اتفق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون
ذلك القول عنده مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار وفي بعضها من كذب علي
مطلقا بدون تقييد اه فقد انتقد من وجهين
احدهما كما قال شيخ الاسلام وغيره عدم مطابقة
دليله لمدعاه بانه لا يقال لمن نقل من صحيح البخاري
مثلا لا رواية له به انه كذب على رسول الله صلى ٨٦
الله عليه وسلم اه يريد انه محض وجادة وسياتي
ما لهم فيه قريبا ثانيهما عدم صحة دعوى الاجماع والا
تفاق قال الزركشي في جزء له ما نصه ما نقله من الاجماع
عجيب انما حكي ذلك عن بعض المحدثين ثم هو معارض
بنقل ابن برهان وابي اسحاق الاسفرايني الاجماع على جواز
النقل من الكتب المعتمدة ولا يشترط اتصال السند
الى مصنفها قال واستدلاله على المنع بالحديث اعجب
اذ ليس فيه اشتراط روايته انما فيه تحريم نسبة الحديث
اليه حتى يتحقق انه قاله قال وذلك لا يتوقف على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)